

الفقه الأكبر (91) | | تعريف الإيمان | | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

الإيمان. ولاحظوا يا كرام أن الكلام عن الإيمان من جهتين. أحيانا يتكلم عن الإيمان باعتبار المؤمن به وأحيانا يتكلم عن الإيمان باعتبار حقيقة. فكل ما تقدم من الأصول الستة هذا كلام عن الإيمان باعتبار المؤمن به يعني أركان الإيمان - 00:00:00

أما هذا المبحث الإيمان فهذا كلام عن الإيمان باعتبار حقيقته. باعتبار حقيقته. الناس قد أهني اختلافوا في هذه المسألة العظيمة على قولين ووسط. قول المرجعة في الإيمان إخراج أمل عن مسمى الإيمان. إخراج العمل كل من إخراج العمل عن مسمى الإيمان فهو مرجع. فأشدهم أرجائنا الجهمية - 00:00:20

قالوا الإيمان هو المعرفة. ثم يليهم الكرامى الذين قالوا والإيمان هو نطق اللسان. فقط. وقول الجهمية قضية ظاهر البطلان. يعني مجرد حكايته كافية في إسقاطه. لكن هناك طائفة من المرجئة يقال لهم مرجئة الفقهاء - 00:00:50

أصحاب أبي حنيفة رحمه الله. وأبو حنيفة أخذها عن حماد ابن أبي سليمان. والمقصود الفقهاء فقهاء الكوفة. فانهم قالوا الإيمان قول باللسان واعتقاد بالجنان. وعلى هذا جرى الطحاوي رحمه الله في الطحاوية. وأما الأعمال عندهم فليست داخلية في مسمى الإيمان - 00:01:10

بل هي من ثمراته. من ثمراته وليست داخلية في ماهيته وحده وتعريفه أهل السنة يعني من الشافعية والمالكية والحنابلة متفقون هم ومرجئة الفقهاء على أن المطيع محمود في الدنيا مثاب في الآخرة وأن العاصي مذموم في الدنيا مستحق للعقوبة في الآخرة متفقون - 00:01:30

على أن العباد مطلوب منهم امتثال الأوامر واجتناب المناهي. متفقون على أن مرتكب الكبيرة لا يخرج عن مسمى الإيمان. كل هذا اتفاق بينهم. قد يقول قائل الحمد لله. وش المشكلة؟ خلاف لفظي. نعم. قد قيل أنه خلاف لفظي. لكن هناك منه ما هو لفظي ومنه ما هو - 00:02:00

وعلى وجه العموم فالخلاف بيننا وبين مرجعية الفقهاء خلاف يسير. خلاف سهل. لكن ليس كله لفظيا بل منه ما هو آ موضوعي مثل ما سألت سيادة سليمان ونقصان هو الاستثناء في الإيمان ومسألة الموالاة والمعاداة فيه ما - 00:02:20

على هذا الخلاف لكن يظل الخط سهلا. هم يقولون مثلنا إقامة الحدود والتعزيرات. لا يقولون كما يقول الغلاة من المرجئة. لا تدر مع الإمام دم لها يكون يضر مع الإمام بالذنب بالدنيا والآخرة. القسم الآخر هم الوعيدية - 00:02:40

الذين قالوا بأن في هذا الوعيد وهم الخوارج والمعتزلة. قالوا الإيمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالآركان. يا سلام! هذا ما يقوله أهل السنة لكن ما المشكلة؟ يقولون أن الإيمان يذهب بذهاب جزء من أجزائه. فمن ترك عملا ارتكب كبيرة - 00:03:00

زاد إيمانه بالكلية. يزول إيمانه بالكلية. كلهم متفقون على - 00:03:20